

## 178 - الخيري ( من رجال القرن 10 هـ ) ( 16م )

سعيد بن علي بن حميدة بن عبد الرزاق بن علي الخيري الجربي من جهة أجيم، ويعرف بالشيخ عمي سعيد الفقيه الإباضي من أبرز تلامذة الشيخ يونس بن سعيد بن تعاريت الجربي الصدغياني.

وهو مصلح وادي ميزاب (موطن الاباضية بالجزائر) لأن هذا المكان في القرن العاشر وصل إلى حالة من التدهار حفزت همم عزّابة وادي ميزاب إلى الإسراع لمعالجة الحالة فطلبوا العون من عزّابة جربة وعلى رأسهم الشيخ يونس بن تعاريت فاختاروا لهم صاحب الترجمة، قال عنه الشيخ إبراهيم أبو اليقظان . . «وقد وفد إلى ميزاب حينما طلبه أهله من اخوانهم الاباضية بجربة بأن يرسلوا إليهم عالماً حكيمًا لنشر العلم وتنوير عقولهم به لما استفحل الجهل بالبلاد».

وإليه تنسب المقبرة المشهورة بغرداية وفي روضته استقر مجلس عزّابة القصور السبعة (أي قرى وادي ميزاب منذ ذلك العهد).

ويقال إنه الواضع لذكر السلام<sup>(1)</sup> الذي يقرأه بعد صلاة الصبح أهل القرى الثماني (يضاف إلى السبع المشار إليها سابقاً وارجلان) وهو الواضع لخطبتي العيدين اللتين ما زالتا تقرآن إلى الآن<sup>(2)</sup>.

وقد صاحبه في رحلته عالمان أحدهما من جربة وهو الشيخ دحمان الذي استقر في بتورة<sup>(3)</sup> والثاني الشيخ الحاج ابن سعيد من جبل نفوسة.

(1) هو دعاء تردد فيه كلمة السلام كثيراً.

(2) في مساجد وادي ميزاب وفي مساجد الاباضية بجربة

(3) من قرى وادي ميزاب قرب غرداية.

ومن محاسنه أنه ترك مكتبة محتوية على نفائس الكتب موقوفة على دار التلميذ بغرداية .

له سؤال كتب به لبعض فقهاء قومنا (يقصد المالكية) شعراً وطلب الجواب عليه شعراً، وهو في قصيدة دالية من بحر الطويل مطلعها:

فله حمدي مستمراً مؤكدا يدوم دواما سرمدياً مؤبدا  
وهي ناقصة تشتمل على 34 بيتاً.

عناصرها الستة أبيات الأولى مقدمة .

من 7 إلى 9 الشرع.

من 10 إلى 14 اللغة

من 15 إلى 20 الحساب والفرائض

من 21 إلى 24 النحو

من 25 إلى 28 البيان

من 29 إلى 34 المنطق .

وله رسالة كتب بها إلى شيخه يونس بن تعاريت .

المرجع :

- نظام العزابة الاباضية الوهية في جربة ص 269 - 271 - 290 - 291 .